

محاضرات الشنقيطي 41}}الإخلاص لله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين ومن سار على نهجهم واهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:01

وفي بداية هذا اللقاء اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجزي فضيلة الشيخ كل خير ان كان له الفضل بعد الله عز وجل والدعوة اليه واسأله تعالى ان يستر سعيكم - 00:00:30

وان يعظم اجرکم وان يبذل لنا ولكم النقوبة. وان يجمعنا جميعا في دار كرامته ايها الاحبة في الله هناك امر هو اهم الامور تطمئن القلوب وتنشرح الصدور هو اساس الدين - 00:00:51

توفية الله للخلوقة اجمعين هذا الامر جعله الله قاعدة الفلاح ومنبع الخير والاصلاح مهد الله قلب عبد اليه الا سببه ووفقه وارشده ويسر له هذا الامر هو الاخلاص لله جل جلاله - 00:01:16

الامور واساس كل خير قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق اعوذ بالقوة المتين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي ليثبتوا وليوحدوا له سبحانه وتعالى - 00:01:42

الاخلاص الذي جعل الله فيه السعادة والنجاة والاخلاص اختار الله منا قلوبنا فلن ينظر الى الواننا ولا الى احفادنا ولا الى انسابنا ولكن الى قلوبنا واعمالنا من تكلم لله وعمل لله اسعده ووفقه وسدده وثبته - 00:02:07

وهي وصية الله للاولين والآخرين. التي عليها مدار كل خير. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بل اخلاص الدين لله هو الدين الذي لا يقبل الله به من سواه - 00:02:40

اول ما ينبغي ان نتواصى به جميعا وان يسب بعضنا من اجل بعض الحيث تطفية القلوب لله جل جلاله الداعية المخلص لله. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا اخلص لله في قوله - 00:02:57

الله له القلوب وشرح الله له الصدور. واصبحت كلماته ومواعظه وتوجيهاته واوامره ونواهيه. كالغيث لتلك يحيي الله عز وجل به تلك القلوب. بما نظر من اخلاصه وارادة وجهه العظيم قال الحسن البصري رحمه الله ما يزال الرجل بخير اذا قال لله واذا عمل عمل لله - 00:03:20

وقال بعض السلف هل من عمل قليل كفرته؟ الاخلاص خير وبركة ورحمة وهدى اذا نظر الله اليك وانت تأمر واطلع الى قلبك فلم يجد فيه شيئا سواه جل جلاله بارك في هذا الكلام - 00:03:53

وتلقته الملائكة في صحيفة عملك لكي تراه خالسا لوجهه الكريم في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلبه افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ وحسن لنا في الصدور ان ربهم به يومئذ لحدود - 00:04:16

هل ارادت وجه الله ام ارادت اي شيء سواك الاخلاص هو الوصية الاولى. التي لا تملها اذن المؤمن. ولا يسكن منها عبد صالح ونحتاج دائما ان نتواصى بهذا الامر العظيم - 00:04:36

دائما ان نكون مخلصين وبمجرد ان تخرج من بيتك تخرج وليس في قلبك الا الله. وبمجرد ان تقعد في عملك تقعد وليس في قلبك الا الله. واذا تكلمت جعلت اللهم استعين واذا عملت جعلت الله نصب عينيك وشرح صدرك ويسر امرك ان تتقوا الله يجعل لكم - 00:04:58

وقال سبحانه او ان يتق الله يجعل له من امره يسرا من فتح الله بالاخلاص من القلوب وكم انار به من مناهج وبرور كل ذلك

بالاخلاص ولما اخلص الائمة السلف الصالح جعل الله الخير في كلامهم ومواعظهم واوامرهم ونواهيه. [00:05:25](#) - نسال الله - رب العرش الكريم ان يعمر قلوبنا وقلوبكم بالاخلاص لوجهه الكريم ايها الاحبة في الله انه والله لشرف عظيم. اي امانة حملتموها واي مسؤولية كلتموها حينما حملتم هذه الرسالة العظيمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:05:49](#)

هذه الرسالة التي تولى الله امرها من فوق سبع سماوات وامر سبحانه بالمعروف ونهى عن المنكر فارسل حجة على الله بعد هؤلاء الرسل. ولكي تقوم عليهم الحجة وتنقطع عنهم المعذرة - [00:06:12](#)

الانبياء والرسل صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين. كانوا حملة النور اطمأنت بهم قلوبهم انشروحت بهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كانوا يأمرن بما امر الله به وينهون عما نهى الله عنه. فرفع الله ذكرهم واعز شأنهم وابقى في القلوب - [00:06:33](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كان من اهم الامور واعظمها في قلوب الاخيار والصالحين. فكما انه رسالة الكتاب والسنة التي اعتنى بها رسل الله صلوات الله وسلامه عليه اعتنى بها العلماء. والحكماء والاخيار والصلحاء. واذا اردت ان تنظر - [00:06:59](#) الى مقام الانسان في دين الله عز وجل ومقدار تعظيمه لله سبحانه وتعالى فانظر اليه في امره بالمعروف والنهي لانه اذا عظم الله في قلبه عظم امره وعظم نهيه وكان وجهه يتمتع لله سبحانه وتعالى اذا انتهكت حرمة - [00:07:24](#)

وكان لسانه ينطلق للتذكير والله لو الدلالة على الله سبحانه وتعالى لعظيم شعوره بعظمة الله سبحانه وتعالى واعظم من حقه ولذلك وصى لقمان ابنا فقال يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واسجد - [00:07:48](#)

على ما اصابه. فأمره ان يأمر بالمعروف وان ينهى عن المنكر الرسالة الثانية والمركز الشريف الكاملة العالية التي ينال الانسان بها الفلاح. قال سبحانه وتعالى لم تكن منكم امة يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. فشهد الله ان الان -

[00:08:11](#)

والله عن المنكر انه مفلح. واذا شهد الله لعبده انه مفلح فهو المفلح. فلا اصدق من الله حديثا ولا قيمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مرحوم في رحمة الله متى ما تكلمت بما امر الله به ومتى ما نهيت - [00:08:37](#)

كيف عما نهى الله عنه؟ فانت تسود في رحمت الله سبحانه وتعالى. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرن بالمال وبينهم عن المنكر ويقيمون الصلاة ويقيمون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله. اي لما امروا بالمعروف - [00:08:58](#)

ونهبوا عن المنكر فاني سارحميني ولذلك تجد الانسان كلما اقام حجة الله على عباده اصابته الرحمة وجعل الله عز وجل في قلبه من الطمأنينة والثبات واليتميم. ولا يزال المبلغ من رسالة الله الامر بما امر الله - [00:09:18](#)

الله عنه لا يزال له من الله معين وظهير متى ما كان يخلص لوجه الله سبحانه وتعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نجاة من الخسارة. والعصر ان الانسان لفي خسر - [00:09:39](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وبذلك ايها الاحبة في الله نحمد الله من كل قلوبنا ونشكره على عظيم فضله علينا حينما يسر لنا وسهل لنا ان نبلغ رسالته. وان نقيم حجيته وانه لمن دلائل حب الله للعبد - [00:09:57](#)

في امره بالمعروف ونهيه عن المنكر ان يضع له القبول في الارض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا اخلص بوجه الله عز وجل. وعلم الله من قلبه انه يريد وجهك - [00:10:22](#)

ما عنده فتح له ابواب الخير. ويسر له الدعوة ووضع له القبول في الارض. ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى في السماء يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. تصور - [00:10:38](#)

والله العظيم رب العرش الكريم باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعل لنا ذلك فضلا تصور لو ان وجودي في السماء اني احب فلانة بكى عظيم ومقام كريم. قال فيه شدة جبريل - [00:10:58](#)

ثم ينادي يا اهل السماء ان الله يحب فلانا حسني فاحبه فاحبه اهل السماء. قال صلى الله عليه وسلم ان يوضع له القبول في الارض الوصية الثانية بعد الاخلاص التي كان حديثنا عنها في النقاط الماضية ان نستشعر فضل هذه الاجسام - [00:11:14](#)

هذا المقام فنحن اذا خلصنا لوجه الله وشعرنا ان الله نفحننا برحمته ووهبنا نعمته قد منا هذه النعمة واحسنا بعظيم فضله وشعر

الانسان ان عليه واجبا لله سبحانه وتعالى. وعندها يستطيع ان يقوم بهذه الامانة على اتم وجوههم. ولكن - [00:11:36](#)

ان نخوض في كيفية قيامه ينبغي ان نركز على امر ثالث مهم جدا لمن امر بالمعروف ونهى عن المنكر هذا الامر هو القدوة الصالحة

الانسان اذا اراد ان يأمر بما امر الله به. وان ينهى عما نهى الله عنه. ينبغي ان يخاف ويخشى ان - [00:12:01](#)

الله جل جلاله وان يجعل منا والعياذ بالله يأمرون فلا يأتمرون. وينهون فيفعلون ما ينهون عنه. نسأل الله السلامة والعافية اولئك

الذين سمى الله وحذر عباده منهم وقال سبحانه وتعالى يعتب على بني اسرائيل اأأمرون من ناصب؟ اأأمرون الناس بالبر وتنسون

انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - [00:12:26](#)

اليس لكم عندكم عقول تعقلكم وتحسبكم عن هذا الامر الذي هو بر من الغي والهوى والضلالة. اسأل الله السلامة والعافية لا يمكن

للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يضع الله له القبول في امره بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون قدوة - [00:12:53](#)

وهذه القدوة ظاهر بينك وبين الناس اذا احبب الناس العبد والهيبة بالمحبة لها اثر في الصدوق والتقويم والتوجيه. ولذلك لما بعث

الله نبيه عليه الصلاة والسلام وجعل ادا به وانعقدت القلوب على حبه والشهادة له بالخير والصلاح والقدوة الحسنة - [00:13:14](#)

وكان يسمى بالصادق الامين صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين. فاذا اراد الانسان ان يأمر بالمعروف وان ينهى عن المنكر فينبغي

ان تظهر الى الاسلام وادابه واخلاقه ورحمته وفضله وبره وجميع ما فيه من خير ان تظهر من خلال احواله - [00:13:43](#)

واصحابه وسلوكه وتصرفاته الى كلام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانهم اذا سمعوا كلام نظروا اول ما ينظرون الى اخلاقه

وافعاله وادابه يجب التوافق بين القول والفعل احبوه وها بوه ووقع ذلك الكلام موقعا بليغا في النفوس - [00:14:03](#)

القضية ان نتكلم. ولكن القضية ان نكون دعاة ونحن صامتون. قال بعض السلف من الائمة رحمة الله عليهم وكان العلماء العالمين قام

طلابه يوما من الايام ادعو الناس وانتم صامتين - [00:14:30](#)

قالوا كيف ندعوا ونحن صامتون؟ قال تأدبوا باداب الاسنان وتخلقوا باخلاقه وادعوا الناس بافعاله قبل ان تدعوه الى اخوانكم الرجل

الكامل المذهب الفاضل الذي اذا رأيته كانما ترى اخلاق الاسلام وادابه الذي اذا رأيته او سمعت - [00:14:48](#)

كانك تذكر سنة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال الاقوال من خلال الافعال من خلال السلوك التصرفات تجده في مجتمعه محسوبا

كما كان النبي صلى الله عليه لا تنفر القلوب منها ولا تملك ولا تسأم ومن رآه احبه. اذا قابل الناس يقابلهم باليسر والسرور - [00:15:10](#)

قال الجليل بن عبدالله ما لقيت النبي صلى الله عليه وسلم الا تبسم في وجهي اذا كانت اداب الاسلام في وجهك واخلاقك وافعاله

اكثر. قال انس رضي الله عنه وهو الطبيب صغير يصوم على شأن النبي - [00:15:37](#)

صلى الله عليه وسلم ولقد قبلت النبي صلى الله عليه وسلم. ولقد خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ما لمست حرورا ولا

في باجا البين منك صلى الله عليه وسلم - [00:15:54](#)

هنا قال لي يوما قط اف ما قال له يوما من الايام قط. وتقول ام المؤمنين عائشة في بيتي انظروا هذا بالنسبة ما قال له قد طرح وهو

انس وناهيك بابي حمزة رضي الله عنه وارضاه فضلا ودبلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:08](#)

واما بالنسبة لاهله وزوجه تقول عائشة رضي الله عنها ما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من وضع بين يديه ما كان يتكلم

ولا يجرح المشاعر اي جمال ادبي واخلاقه وشمائله لابييه وامي صلوات الله وسلامه - [00:16:27](#)

الاسلام والدعوة الاعمال والاخلاق والاداب. الرجل اذا رأى شمائل الاسلام من خلال الاقوال والافعال تأثر. بعض الناس يدعوا ولو لم

يتكلم الناس فيه سفرة وهذه الفطرة ذبلوا فيها على حب الخير والقرب منه وتعظيم صاحبه وعلى كراهية - [00:16:47](#)

مهما كان مهما رأيت لاهل الشر من تعظيم فانه في الظاهر. واما في القلوب فلا واما عن صناعة له ارأيت من خير فاعلم انه في الباطل

تعظيمك وحزنه لانها سترة الله التي لا تتبدل ولا تتحيل ولا تتغير. ولن تجد لها تحليلا - [00:17:07](#)

فالقلوب تنتظر قبل الكلمة عن شأن يحرض الانسان على تطبيق شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وادابه واخلاقه. السنة التي اصبحت

اليوم غريبة بين الناس. حتى اصبحت غريبة بين الاخ - [00:17:27](#)

عن غيره. فالتناس اذا رأوا من هذا الداعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر رأوه فحماء الى الاسلام. احس انه اذا احس ان وراء هذه

الكلمات ووراء هذا التوجيه قلبا يخاف الله جل جلاله - [00:17:42](#)

وان وراء هذه الكلمات ووراء هذا التوجيه حب الخير وليس المراد به الشماتة ولا الاحتقار ولا الالتفاف ولا الغفلة عن الكاف والنفوس لا اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان تريد الا الاصلاح ما استطعتما توفيقى الا بالله. ما يوفق الا الله سبحانه وتعالى - [00:17:59](#)

اذا لابد من ان نقدم للدعوة الحسنة التي فيها التأثير ويكون لها عمق الاثر في النفوس. الامر الثاني ان نهى انفسنا بالدعوة الى الله وتهينة النفوس بالدعوة الى الله عز وجل. ندور حول نقطة مهمة من اهم النقاط وهي الصبر والتحمل. فانك تقوم برسالة - [00:18:19](#)

عظيمة وامانة جليلة جسيمة تحتاج الى صبر ولذلك قال الله لنبيه انا سنلقي عليك قولا ثقيلا الاسلام بتماؤله وادابه ومعاملاته وعباداته انا سنلقي عليك قولا تقينا. وقال تعالى خذ الكتاب بقوة. يحتاج الامر الى قبح والى جلد - [00:18:42](#)

اعظم صبر واعظمه صبر النفوس. الذي يكون بتمالك النفس عند الغضب. وهذا هو الذي عناه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الذي يملك نفسه عند الغضب لابد من الصبر والتحمل الذي عناه الله عز وجل بقوله وامر بالمعروف هذا لقمان يوصي ابنك اقم للصلاة وامر

بالمعروف وانهى عن - [00:19:08](#)

واصبر على ما اصابك. اي اعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وراءه تعب ورأه التعب والعناء والنصب انك تتحمل هم الدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. مثلا لو كان في نقاط حيز او مسئوليتك منكر - [00:19:33](#)

انك بتحمل هم اولا جمع النصوص والادلة التي اعتمدت بمعالجة هذا المنكر وتتأملها وتنظرها وتبحث فيها هذا هم يحتاج الى صبر على العلم والبصيرة التي تأمر بها وتنام. ثانيا تحمل هم المواجهة - [00:19:56](#)

كيف تتكلم كيف تقف في وجه الانسان. ولذلك سأل الله عز وجل موسى عليه السلام سأل ربه ان يثبت قلبه بهم واسع ولذلك قال ربي اصلح لي قلبي لما نستطيع ان نفعل شيء الا بالله جل جلاله. قال رب افتح لي القدير ويسر لي امري واحل عقدة من لساني -

[00:20:16](#)

يفقه قومي فاذا لابد للانسان ان يتحمل هذا الهم. بعد ذلك تأتي النتائج والاثار للامر بالمعروف والنهي عن المنكر والانسان الغوي بغيره وفجوره ويؤتيك الناس على اختلاف طبقاتها وعلى اختلاف منازلها في مجابهة الخير - [00:20:37](#)

هذا يحتاج الى صبر يحتاج الى قوة وسخيمة وعزيز ثم اذا يسر الله عز وجل للانسان الصبر يحتاج الى امر مهم يقوي قلبه على الصبر هذا الامر يتلخص في نقطتين - [00:20:59](#)

الاولى عاجل ما اعد الله للامرين بالمعروف والنهي عن المنكر وحسن العاقبة والثانية ما ينتظر عند الله جل جلاله. فلربما انك هذا اليوم تهان وتسب وتستتر فتغيب عليك الشمس وقد كتبت في صحيفة - [00:21:16](#)

يوم من الايام اما امر الدنيا ثم تكفل لك بالآخرة لن يقف احد ويهان الا جعل الله عاقبته افضل العواقب. واسماها واثناها واشرف ولو احتقره الناس يظهر ذلك دنيا من قوله سبحانه والعاقبة للمتقين. والعاقبة للتقوى يعني لا تنظر الى حالك الان - [00:21:33](#)

نظرة الى الغد ولا تنظر الى حالك. فان النبي صلى الله عليه وسلم سمي الساحر والاستاذ والابكر والصابر ومات وهو سيد الاولين والآخر واسم صلوات الله وسلامه يقرن بالنداء ورفعنا لك ذكرك - [00:22:02](#)

المهم ان تهان الان اريد المهم ان يسخر منها الرجل اليوم ولكن الهم ما هي العاقبة؟ ما هي النتيجة؟ ما هي الثمرة اذكر حادثة لطيفة يقول فيها عروة ابن الزبير رضي الله رحمة الله عليه هذا الامام العظيم من علمه السلف - [00:22:19](#)

تبه على هذه النقطة. يقول والله ما من عبد يقف موقفا لله سيهان فيه الا اوقفه الله موقفا اعز من هو اكرم ما من عبد يقف موقفا يهان فيه في الله الا اوقفه الله موقفا اعز واكرم. سيبيح ذلك - [00:22:36](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قمة وبحث من اصحابه رسالة ايامها الشرية والدعوة السرية. فجاءه امر الله عز وجل وامر العشيرة في الاقربين - [00:23:00](#)

فوقف عليه الصلاة والسلام على الصفا فنادى في قريش تعلم وخطط يعني نادى بطون قريش كلها وجاءت بكل قريش جاءت قريش بقبورها وقضيبيها ووقفت بين يديه وما كان منه عليه الصلاة والسلام الا ان قال كلمة في السورة قولوا لا اله الا الله - [00:23:18](#)

هذه الكلمة التي قامت عليها السماوات والارض ومن اجلها سيكون الحساب والسؤال والعرض. هذه الكلمة العظيمة التي من اجلها خلقوا ومن اجلها بعث. لما ماذا قالوا له كان جواب ابي لهب عليه لعنة الله قال له على رؤوس الاشهاد - [00:23:41](#)

قال له تبا لك الهذا جمعتنا تصوروا ايها الاحبة في الله النبي صلى الله عليه وسلم على رؤوس الناس ثم يقول له على رؤوس الملائكة لك الو هذا جمعت لك - [00:24:00](#)

ثم قريبه عنا يعني حينما تأتي الامير من قريب لك تكون الازية صعبة جدا لان القريب لا تستطيع ان اذيته كأنما اذيت نفسك فقال له ابو لهب تبا لك امهذا جمعتنا؟ فاحتقره وفه واذاه - [00:24:15](#)

الايام وتتتابع السنين والاعوام فيوقف الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام على الصفا التي بالامس حكم عليها واجيب يقف ومعه مائة الف من امته واصحابه كلهم يقول كيف يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:37](#)

رفيع الذكر كل الناس يقول انس انظر امامي فاذا الناس مد البصر وانظر ورائي فاذا الناس مد البصر كل يقول ماذا يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولذلك لما رفع عن الصفا وكأنه ذكر ذلك اليوم ذكر هذه الصفة التي كذب عليها بالامس كان اول ما رفع عليها قال الله اكبر الله - [00:24:59](#)

واشهد الله اكبر كبر الله ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله نصر عبده واعز جله وهزم الاحزاب وحده. عظمت عنده العاقبة ان الله مضمون. الذي يقوم برسالة الله ويؤدي - [00:25:23](#)

على العباد كل ما جاءهم والمهانة والمذلة فمهانة بكرامة ومذلتها عنده لا تنظر الى امام الناس او احتقارهم او اذيتهم انظر الى عاقبتك عند الله جل جلاله واما بالنسبة لما يكون الحسن - [00:25:43](#)

حسن العاقبة في الآخرة هذا فيما يكون في الدنيا. ولذلك جدد القلوب كلما وجدنا الانسان يقوم بالله بحجته. ويبلغ رأي الله عز وجل عظيم رسالته وجدت الله عز وجل يضع في قلوب العباد حبا - [00:26:00](#)

والقبول الناس تكثر السمعة بالاموال التجار ينشرون السمعة يبحثون عنها. ولكن العلماء والدعاة الى الله والامرون بالمعروف والناهون عن المنكر. نسال الله ذكره وابقى في العباد حبه بما قدموا لله جل جلاله من صالح القول والعمل - [00:26:16](#)

لا تنظر الى كلام الناس ولا يهكم ان يتكلم من تكلم. فان اللسان الذي يتكلم على الحق اخرج ولو كان صاحبه ابغ الناس واللسان الذي يقف في وجه الحق مقطوع ولو بعد شيء - [00:26:36](#)

اذا انقطع الله قبر المفسدين وقطع الله جابر المفسدين وجعل العاقبة للمتقين. فهذا امر مهم جدا لمن يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وينهى عن المنكر. اما بالنسبة للعاقبة التي تكون فان الانسان اذا اهانه احد - [00:26:50](#)

لو تكلم علي او عنك او ويخ لك فما عليك فانت بريء من المسؤولية اذا كنت تسير على نهج الله عز وجل. مثلا لو مرضت على رجل فانكرت عليه منكرا. او غيرت منكرا فقال يا ظالم - [00:27:05](#)

او قال يا كذا تسبك شتمك واهانك فانما يتسلط على الحق لو تسلط عليك لان الذي فعلته هو امر الله جل جلاله الشكل الذي يطلبه منه والاذية التي تكون منه ليست في عرضك من شيء - [00:27:22](#)

وانت في سلامة منها ولكن الله هو الذي يتكفل امره ولذلك قل ان تجد انسانا يهين احدا من اولياء الله عز وجل والدعاة والهداة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا وجدت قلة ان يسلم من سوء الخالق - [00:27:42](#)

ابدا قل ان تجد انسان يحقر من العلماء او ينتقصهم او يذمهم او يحاول دائما ان لا يمكنه من دعوته الى الله كما يحصل البعض حينما يؤذيك بلسان او يحتقرك او يتيح في حيك انك سديد وانك عنيد كل هذا لا تبالي به - [00:27:55](#)

والامر بالمعروف ان يوقن نفسه بهذه الامور حتى يصبر لانها عزيمة على الروح على طاعة الله سبحانه وتعالى وتقومها على محبة الله جل جلاله ان لنا قدوة في الانبياء والرسل صلوات ربي وسلامه عليه حينما اودوا في الله وكان له ما كان فاعظم الله اجرهم - [00:28:16](#)

والله تعالى لا تكنوا كالذين امنوا تبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيه. فائدتان تأملها في هذه الاية لا تكونوا كالذين ادوا موسى هذا

الاصل الذي نتكلم عنه قال تعالى فبرأه الله من ما قالوا. فالذي برأ مستقيم - [00:28:39](#)

الذي برأ موسى عليه الصلاة والسلام ببرئك لان الرسالة واحد والمصدر واحد الامر الثاني وكان عند الله وجيها. قال بعض العلماء من امر بطاعة الله ونهى عن عن معصية الله. فاودي فانه وجيه - [00:29:05](#)

عند الله وكرامة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم اذا علمنا هذه الامور التي ينبغي الداعية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر نفسه المنكر الذي امامنا اولها ان يدل دليل الكتاب الدليل السنة الذي هو الدليل الشرعي - [00:29:21](#)

على كون هذا الامر منكرا فاذا لا بد من الضيوف الدليل على كونه منكر اذا ثبت الدليل على كونه منكرا فحينئذ توجه الخطاب عليه. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - [00:29:46](#)

فقبله وذلك اضعف الايمان انتبهوا الى هذا الحديث في نقطة مهمة. اولنا علمنا انه لابد ان يكون منكرا وكان الشيء نزلت مختلفا فيه ويرى الشخص انه جائز وحنان. وهناك مثلا عالم من اهل العلم مشهود لهم بالعلم - [00:30:04](#)

على كونه حلالا هذا شيء. فانا اعتقد انه من ضمن اعتقادي لكن كونه عنده العالم الذي يعرف الكتاب والسنة ويفتيه بانه ليس بمنكر وليس بحرام فهو يتعبد الله بما ظهر له. هذه مسألة مهمة في الشرك - [00:30:31](#)

النقطة الثانية قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا انظروا رأى معناه متأكد تتحقق يا ايها الذين امنوا ان جاءكم حاكم بنبا فتبينوا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الا ان تروا منكرا - [00:30:50](#)

عندكم فيه من الله برهان. في معدود الامرين. كوننا نرى خلال تتبع الظنون وكونه يكون منكرا عند ما فيه من الله شدة وبرهان فاذا قضية كون الانسان يعجل بالتوبة اصلا طبيعة المنكرات كل انسان اذا ابتلي بعمل حتى يتأثر من خلال عمله - [00:31:20](#)

وكان يقولون مثلا القاضي من كثرة ما يمر عليه بالجرائم من جرائم الناس والفحش وما يقع منه من مصائب ربما يصبح عنده من ردة الفعل لان الانسان ضعيف. والنفس البشرية ضعيفة. قد تسعد من يتحلل ولا يخرج من الناس الا القليل فيقول لا يسلم - [00:31:44](#)

بسبب ما يرى وقد يرى اناسا في نهو الخير ويقعون في منكرات فطبيعة معالجة المنكرات فيها قد تجعل الانسان يصل الى درجة يتحسس فيها اكثر من اللازم وان كنت اتعامل مع المنكرات يقتضي مني الا اتعجب - [00:32:04](#)

والسبب في ذلك ان اعراض الناس محرمة يقول صلى الله عليه وسلم في خطبة المشهورة التي ما قام النبي صلى الله عليه وسلم في امته مقاما مثلها عليه الصلاة والسلام ما جمع مجمعا في الحج في الوداع فكان فيها ان قال ان دماكم - [00:32:30](#)

لاموالكم واعراضكم. فجعل العرق مقرون جدا وكما ان دم المسلم حرام وماله حرام. كذلك عظمها حرام ولذلك عظم الله امر الارض وجعل الكلام في الاعراف قطع الله به شهادة الساحر - [00:32:52](#)

الذي يقذف والعياذ بالله بلسانه غيره ولا يقيم البيئة ولو كان من الصحابة لان الله خاطب به الصحابة يقول العلماء ولو كان من اصحاب صلى الله عليه وسلم كما فعل عمر رضي الله عنه بابي بكر رضي الله عنه ليس هناك مجاملة في اعراض الناس - [00:33:10](#)

اعراض النفس محترما. ولذلك عظم الله عز وجل في كتابه هذا فهى عن الظن كثير من الظن ولذلك معناه ان القليل من الظن يسير. والكثير فيه خطورة. وخلل ان الانسان ينبغي ان يتنبه له - [00:33:31](#)

ان الانسان لا يقبل على تتبع شيء الا اذا احتق به فرائض قوية على وجود هذا الشيخ ظهرت القرائن والشريعة الشريعة تعلن الفرائض القوية لكن اذا لم يكن هناك وعدم الامتناس بعرضه الا بحبه وبنيه. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تتبع العورة. فقال -

[00:33:52](#)

انك ان تتبع عورتها او حتى ان افسدهم اذا الاصل اننا نقول للمسلم انه الثاني. حتى يدل الدليل على كونه فيه خلل او فيه نقص من رأى منكم منكرا اذا ثبت عندنا انه منكر - [00:34:26](#)

وتحققنا ان هذا من مال من اجل الله عز وجل فيه. ورسوله عليه الصلاة والسلام ورأينا واجتمعنا صلى الله عليه وسلم فليغيره فالاصل عندنا في المنكرات انها لا تبقى وانه ينبغي ان نهى كل السبل والاسباب والقضاء على المنكر - [00:34:45](#)

لان المنكر فساد في الارض. والله لا يحب المفسدين وكذلك المنكر حجرة عثرة من الخير. فما من بدعة تظهر الا وماتت مقابلها سنة

وما من شجو يظهر الا ومات مثله من الخير - 00:35:06

ولذلك ضرب الله القلوب بعضها ببعض حين غفلت عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاصل ان المنكر يغير. وهذه قاعدة واساس في الدين. جعل الله جعله الله سببا في فلاح هذه الامة. بل وفي نجاسة كما في حديث - 00:35:23

الذي تعلمونه فاذا فليغير يدل على ان الاصل في المنكر انه يغير قال فليغير هديته فان لم يستطع شديد قلبه وذلك اضعف الايمان قال النبي صلى الله عليه وسلم يجعل الامور مرتبة يدل على فائدة مهمة وهي ان قضية تغيير المنكرات لم يسندها الله لا اله -

00:35:39

ولا الى نبي مرسل بمعنى انه يتحكم فيها احد لاجتهاده ولكن اوحى الى النبي صلوات الله وسلامه عليه بهذه الثلاثة تغيير النفس الا باللسان ثم بالقلب وليس وراء ذلك مثقال خردلة من ايمان. نسأل الله السلامة والعافية. اذا لم يغير لا بالوجه ولا بالاحوم ولا بالقلب فليس وراء ذلك نسأل الله السلامة والعافية - 00:36:07

التغيير بالوجه ضرب له العلماء رحمة الله عليهم امثلة مثل تفسير الاف للهو وكذلك ايضا عليه الصلاة والسلام للاوثنان كما ثبت حينما دخل الى مكة انه كسر الاوثنان ابراهيم عليه السلام فجعلهم هبابا الا كبيرا لهم لعلمهم يريدوا يرجعون - 00:36:33

ازالة التغيير باليد يقولون انه يقطع دابر الشخص لانه وبناء على ذلك هو الاساس وهو القاعدة التي هي الافضل في التغيير انه متى ما امكن الانسان ان يغيره بيده فليغير بيده. هذا الاساس هو القاعدة. ولذلك قال علي رضي الله عنه - 00:36:54

انا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع ولكن فعلا الا كسرته ولا قبراً مشرفاً الا سويته. هذا من التغيير لانه اذا استكشفت القبور اذنت فكانت ذريعة - 00:37:16

المقصود ان التغيير باليد سنة وهدي. وهو اول المراتب. وقد وقع من النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث الكرام والقران اشارة كانت على شهود عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم فرأى عليه التصاوير فاخذه بيده عليه الصلاة والسلام ونزعه -

00:37:32

وهكذا هذا يدل على التغيير باليد اما بالنسبة للمرتبة الثانية تغيير بالوجه طبعاً هناك امور ينبغي التنبيه لها قد يكون الانسان اه في مقام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عنده ضوابط معينة لتغيير المنطق - 00:37:52

مثلاً لو كان هناك توجيه بان هذا المنكر لا تكفره الان من اجل امور لاقامة لجنة بلائل يحتاج اليها كيف ندين صاحب هذا المنكر ما دام المنكر ادين كنت احفظ هذا المنكر لكي يصل الى الجهة المختصة يعتبر من انكار المنكر لانه وسيلة الى ازالته - 00:38:12

لان البعض يقول امر بالمعروف ونهي عن المنكر وعلى ما كفر النبي صلى الله عليه وسلم يقول فليغيرهم ليدنقوا ان الوسيلة الى التغيير تغيير. كونك ان تحفظ هذا المنكر لكي يكون حجة ودليل في بعض - 00:38:41

احيان مثلاً لو فوجئنا بمكان يقنع الخمر لا قدر الله والعياذ بالله انكار هذا المنكر ان يكسره ونزوله بالكلية هذا لا شك فيه. لكن مثلاً لو اردنا ان نعرف من اصحاب الجريمة الذين قاموا بهذا العمل - 00:38:56

من الذين يتعاونون مع هذا الشخص الذي هو من عماله يأخذ منه ويعطي قد تكون هناك مثلاً بيانات اخرى تتفاعل معها تتعامل مع هذا المصنع لترويج ولما نحاول ان نترث قبل ان نكسب وقبل ان نعمل هذه مصلحة الامر بالمعروف. هذا من تغيير الوسائل اخذة الحكمة

00:39:13 -

مقاصدها كما يقول العلماء فليس القضية لتغيير المنكر ان يكون للانسان مباشراً ان هناك تنظيمًا يقصد من ورائه الوصول الى ايضا هناك مقطع يعني يكون من المصلحة ان لا نغير الان - 00:39:35

هناك امور ظروف ملابسات معينة التوجيه للانسان انه يقتصر فقط على مراقبة هذا الموقف المنكر اراه امامي وبعيني ولا افعل ولا اكذب لكن تكون هناك مصالح بمعنى انه لو قمنا مثلاً من انسان غير قد تقع مفسدة اعظم - 00:39:56

لو انه ازيل هذا المنكر باليد تقع مفسدة اكثر ولذلك انا اقول لابد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يمكن ان يتم دون الاخوة والاحبة والمشايخ وطلاب العلم الا بالتعاون - 00:40:18

وبحسن الظن يعني اذا جاءني توجيه من فوقهم ان هذا الامر اتريث فيه فما في داعي لسوء الظن. هذا تقدير هذا تجاهل لا هو قال عليه الصلاة والسلام فليغيره بيده - [00:40:32](#)

نحن نظن ونحسن الظن ومن يأمرنا بهذا الشيء ان شاء الله انه يريد التغيير. لكن كيف؟ ما هو الافضل ما هي الطريقة؟ هذا امر دينه ودونه؟ الله عز ولذلك من امثلة هذه الان لو ان عندنا افراد - [00:40:44](#)

عندنا مثلا منطوق الافراد ومن له التوجيه يعني الاعلى؟ الافراد الان لو انك جيت في شيء فيه منكر بعض الناس وتعاون معك في هذا المنكر من عامة الناس ترى الانسان مثلا والعياذ بالله قد فتح بيته لحرام. منزنا او دعاة والعياذ بالله. شره متعتمد - [00:40:59](#)
هذا الذي فتح بيته لهذا المنظر ان جئت لانسان متعاون متحمس ويريد الخير ولا شك ان هذا الحماس وراءه خير هذا امر محبا لمرء العمل ان بعض ينبغي ان يحسن الظن به لكن يوجه - [00:41:18](#)

فهذا الفرق حينما تأتي تقول له يا اخي انتظر لا تعجز لانك انت تريد ان تصل الى ما وراء هذا المنكر. من الذي يأتي منك؟ قد يأتيك مباشرة يقول لك قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فغيره. الان تدخل هذا تقاعد - [00:41:32](#)

هذا تأخير لماذا؟ لانه لا يعلم ما هي الاهداف التي تنتظر اليها انت؟ كما ان هذا يقع دونك انت كفرد يقع مع عامة الناس تقول له يا اخي تغير لانك انت مرت عليك امور دعتك الى هذه الحكمة وهذا التراويح كذلك من هو فوقك اذا كان اكثر تجربة او اكثر - [00:41:47](#)

وقد تكون هناك ظروف ليس من المصلحة تغيير هذا المنكر مثلا بالكلية. فهذا امر مهم جدا ثم يقول عليه الصلاة والسلام فان لم يستطع فبلسانه التغيير باللسان اول ما يبدأ الانسان يعني يكون بعض العلماء التغيير باللسان - [00:42:10](#)

هذا بعض العلماء يميل اليه. وفيه دليل صحيح وهو حديث عائشة رضي الله عنها هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم من الغزوة رجل تبوك على قول عند بعض اهل الحديث وقدم عليها فوجد - [00:42:34](#)

الكرام هذا وفيه صورة وقال لها اولاً اميطي عنا قرانك هذا هذا اول ما قال له وكأن عائشة فيما يختار جمعة من العلماء ضعيف نسي يسأل في دينه فدخل على في وجهه فامسك القرابة وهتك - [00:42:51](#)

يقول العلماء اول ما يبتدئ الانسان بالتوجيه لان كون الشخص بنفسه يزيل المنكر لذلك تربي الناس على التسليم بمعنى ان كونه بنفسه يأخذ الشيء ويكثره كما انه هو الذي اوجده هو الذي يقصه هذا من ارفع الدرجات - [00:43:12](#)

يقول العلماء من اهم ما يكون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقناع الناس بان هذا منكر سيشتري الوقت وهذا معروف فيفعلوه ويأتوه ولذلك على اقناع الشخص بكونه منكرا او لا - [00:43:32](#)

الصحابة ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما نزل تحريم الخمر قال ابو طلحة لانس انظر فخرج فنظر فإذا مناد النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان الله حرم الخمر - [00:43:47](#)

فامرهم ان يريقها فجرت بها سكك المدينة ثم اقتنعت لما نزل قوله تعالى انما يريد الشيطان ان يقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والمنكر ويكن لكم عن ذكر الله وعن الصلاة هل انتم - [00:44:00](#)

قال عمر انتهينا انتهينا. ثم يقول العلماء انظروا الى اسلوب القرآن. ما قال الله اهتفوا. قال فعلتم في المنكرونها؟ وهذا يقول اساليب الاقناع لان الشخص تقول له يا من تحت كذا هل تفعل كذا؟ عنده شوق للتمثيل قبل ما نزلت هذه الآية بمجرد الانتهاكات - [00:44:17](#)

سبحانه وتعالى انتهينا عن هذا الامر فاذا اقناعنا فليغير الشخص الذي امامك يتعاطى المنكر فيه جانبان. جانب داخلي الذي هو الجانب الداخلي قناعة يتعامل مع هذا النكر ما يكون من الصغير ان تصل الى سوداء امره. من قلبه الشر الا ان في الجسد مضغة اذا

صلحت - [00:44:37](#)

فسد الجسد كله الا وهي القلب. فتحرص على ان تجعل في قلبك قناعة كاملة بحرمة هذا الشيء متأكد على اساليب من اهمها اسلوبا. اسلوب الترغيب واسلوب التنفيذ. وكلاهما اسلوب القرآن. ولذلك تجد الله عز وجل - [00:45:16](#)

في كتاب ينهى عن الحرام فليرفع عواقبه يقيم في الآخرة من عذاب جهنم وسخطه وغضبه. نسأل الله السلامة والعافية. فهذا اسلوب الترخيص. وكذلك صلى الله عليه وسلم كما في قوله ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يبكيهم. قال ابو ذر منهم يا

رسول الله خذوا - 00:45:36

المقصود انه اسلوب التنفيذ فتأتي مثلا امام صاحب المنكر وتتلو عليه اية من كتاب الله وحديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم التوجيه فاذا كان التوجيه بالاسلوب المؤثر الناس يختلفون فيقول العلماء هناك آيات - 00:45:56

فاذا كان الذي امامك من النوعية التي لا ينفع فيها التربية فيها قسوة وفيها نوع من في الوقت في الباطن تقرأ بايات الكفر وايات التخويف كان ضعفا ولذلك ينبغي العزة في الدين - 00:46:14

وفرصه من المعروف الذي تأمر به وتحقر من المنكر الذي تنهى عنه. فتذكره في قوارع التنزيل. تذكره بالجنة والناس تقول له يا اخي خاف الله عز وجل امام القبر امامك حساب امامك الكلاب الذي يدل على الترهيب لما تأتي هذه الكلمات - 00:46:34

من كتاب الله وسنة من السنة انذر فارغا. وان كان فيه الشر لكن الله سبحانه وتعالى فتبدأ من التقدير فمثل هؤلاء النوعية التي تتعاطى المنكر نوع من الكبرياء والعزة يصبح لها اسلوب - 00:46:54

ابلق في اه وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما بلغه عن بني لما كان عليه الصلاة والسلام حصلت قضية عمرو ابن امية وذهبوا الى فجاءهم عليه الصلاة والسلام وهم اهل مكة وكيل - 00:47:14

فقالوا له احدى الحائط حتى نعطيك دين وارسلوا لسفيهه من لبنان ان يرمي عليه حجرا فيقتله. صلوات الله وسلامه عليه واخبره من صنعوا فانطلق عليه الصلاة والسلام الى المدينة ومعه اصحابه لا يدرون ما الخبر. ثم ارسل اليه - 00:47:43

اخرجوا من دياركم. اخرجوا من دياركم. قالوا نخرج. فكتب عبدالله قال لهم لا تخرجوا انا انصركم على عادته من الكيد لرسول الله وسلم ندخل الجنة معكم خدعة فبكوا فلما بقوا اذن النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فخرج اليه بالقوة - 00:48:03

حاصرهم خمسة عشر يوما من ربيع الاول صلوات الله وسلامه عليه فلما حاصرهم قالوا نخرج قال اما الان انظروا كيف عزة الاسلام قال ان الان حماس الان تحت قهري وقوتنا ولا تخرج الا وانتم الصاغرون. فاذلناهم عليه الصلاة والسلام وكان - 00:48:23

الله على رسوله وكانت نعمة من الله عز وجل على نبيه حتى خير ان يضع اموالها وغنائمها حيث شاء. فكانت كثرا لشوكة الاعداد قوة فلما حاصرهم قالوا يا محمد انا نخرج وبذو الشدة قال اما الان فلا اقبل منكم - 00:48:43

اقبل الى ان تخرجوا وانتم صائمون. كذلك اهل الباطل والغزو لما تأتيك بالدين في مقام لا يصلح فيه فانه ليس من الحكمة في شيء. قال قال ادعو الى سبيل ربك بشركتي. قال الحكمة وادع الشيء في موضعه. فتبدأ فليغيره بالاسلام بالاسلوب التقرير والتوبيخ -

00:49:03

اذا كان الذي امامك عنده انفة وله سوابق وله جرائم وانسان مستكثر بالشر. فهذا يقرأ ويوفق ويؤنث عاقبتك ما ينتظره من العقوبة في الآخرة. اما لو كان الانسان ما فاد قتله - 00:49:23

انسان خدع وغرة وما ان دخلت عليه لاصابته الذل وترى من دلائل الحال والقرائب انه نادر وانه متأثر فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم الى الحدود. اقول العلماء ذوي الهيئة - 00:49:41

ولا السوء على مثل هذا وتقول لي يا فلان اين ابوك؟ انت ابن من؟ حتى ولو كانت في الامور الدنيوية تذكره ببيته وبشره تقول ماذا تريد تبقى ليه؟ كأن من الناس على ان التغيير باللسان. فالتركيز على قضية الترغيب والترهيب من القلوب. لانه - 00:50:01

ليس من تغيير المنكر ان تأتي ونكفر المنكر للرجل مقتنع قناعة كاملة بان هذا معروف. لانه اليوم فيعيده واذا كان لا يفعله في الظاهر فسيفعله في الباطل. وان كان يتقيد في العلانية فانه لا يتقيد في السر. ولكن - 00:50:31

وذكرته بالتغيير باللسان من حرارة قلبي واصبحت عنده القناعة فانه يغير ظاهرا وباطنا كما فعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا من اكمل التغيير باللسان. استخدام اسلوب التغليف والترجي. وينبغي على - 00:50:51

نستخدم هذا الاسلوب ان يراعي الحال ومناسبة الحال. فمن صلح فيه التمريض لا يعطى اسلوب الترهيب. لان الذي يجب عند شخص رأيته وقع في جريمة. ثم وجدت عنده الانكسار الكامل. لو جئت يزيد عليه الايات ربما يصل به - 00:51:11

الى درجة اليأس من رحمة الله. وهذا امر مهم جدا. لذلك تجد بعض العصاة والمذنبين هذا يمر علينا من فتاوى الناس واسئلتهم. تحس

انه خلاص يحس انه لا رحمة منه عند الله جل جلاله. نسأل الله السلامة والعافية. وهذا لانه اوعى بجانب الخوف. ولذلك يقول العلماء عقيدة اهل السنة - [00:51:31](#)

لابد من الخوف والرجاء. لا يظلم جانب السوف ولا يغلب جانب الرجاء. لانه جناحان جناحا السلامة كما يقول بعض الائمة الامام القيم رحمه الله في كتبه وهذا صريح الكتاب. كما قال فتجافى جنودهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا - [00:51:51](#)
امن هو قانت اثناء الليل وقائم ايش؟ يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. ما نستطيع ان فقط بالتخويف التخويف لا ولا تأتي ايضا بسعة رحمة الله نلين مع الناس حتى تذهب هيبة الاسلام وهيبة العمل - [00:52:11](#)

فان كان المقام يأخذ لو كان المقام قال صلى الله عليه وسلم فانه يستطيع فبقبله. قال العلماء يدخل في التغيير التغيير بالظاهر. التغيير بالظاهر بعض الاحيان تغير المنكر ولا تتكلم. وهي الدرجة التي بين القلب وبين اللسان. مثلا تغير الوجه - [00:52:31](#)
شخص تراه صاحب بدعة نصحته وذكرته لكنه ابدى ما استجاب ولا تستطيع ان تغير بدعة ان بدعة قديمة مضت في لان هذا النفوس قربة لله جل جلاله. وطاعة لانه غيب. ولذلك جعل الله اغاظة العاصي قربة له سبحانه وتعالى. وكان عليه الصلاة - [00:53:01](#)
والسلام كان عليه الصلاة والسلام لا يغضب لنفسه. وانما يغضب لنفسه حرمان الله عز وجل. تقول عائشة رضي الله عنها فكان لا يسب. ولا عليه الصلاة والسلام. وانما يعرج في وجهه. وهذا من افضل ما يكون. الانسان الداعية الموفق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:53:26](#)

وهذه ميزة الاخلاق الحميدة. فانك تكون مع الناس بأسلوب يعني يدل على اعمال الاسلام واخلاقه الجميلة. لكن ان تعبد او يتغير لجنة كل الناس يسألون. ما الذي غير فلان؟ من اعتاده بالاخلاق الطيبة والاخلاق الحميدة. فاذا - [00:53:48](#)
هذا نوع من التغيير وهو التغيير بالصفات والمالامح العبوس والاعراب صدق يعني لما يدخل كان بعض رحمة الله عليه دخل عليه يحيى ابن نعيم وكان قد اجابوا في القرآن في التورية - [00:54:08](#)
فلما دخل على الامام احمد اعرض عن امينة خسارة وحشة والله يقول حديث عمار حديث عمار والامام احمد ولو وجود ولا يتكلم حتى قام يقولون حديث عمار اولا حديث عمار مراد يحيى ان عمار اقبل على الكفر فقال الكفر عذره الله عز وجل الا من افلح وقلبه - [00:54:25](#)

ما تؤمن بالايمان لكن الامام احمد رحمة الله عليه امام السنة في زمانه لم ير بهذا حينما قال يقولون خرجت النعيم فلما الباب انصت ماذا يقول عن الامام احمد يقولون الحديث عن النار انما النار مس بعذاب وهذول - [00:54:48](#)
يعني لم يراه مكرها الا بعد الازية. واحيانا فقال كيف تزيد قبل ان تؤذي؟ فقال يقولون حديث عمار حديث عمار فقال يحيى ما تحت ابيم السماء افقه منه. يعني رحمة الله عليه. من فطره في استنباط الناس. قد شهد الاعراب ولذلك امر الله بالاعراب - [00:55:08](#)
الجاهلين الاعراب نوع من الكرم لانه احتقار. النقطة الاخيرة التي هي التزوير بالقلب. فالقلب هو اخر المراحل فالانسان داعية حيلة ان ينكر بيده او ينكر بالاسلام فانه لا يجوز له ان يتخلى عن منكاره في الخمر. فان الحب في الله - [00:55:28](#)
والبغض في الله تحب في الله ولو كان ابعد الناس مما كان سببا. تحب لانك تراه على طاعة الله والاستقامة. وتبغض في الله ولو كان اقرب الناس عليه الصلاة والسلام. ولا نفعت زوجته كونها زوجة له فالحب في الله والبغض في الله - [00:55:48](#)
ولذلك تبرأ ابراهيم الابيب وقول لما اشرك بالله عز وجل ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم في هذه القاعدة ذاق طعم الايمان من رضي بالله. قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:56:09](#)

الحديث انس في الصحيحين ان يكون الله ورسوله احب اليه ممن سواه. وان يحب الرجل لا يحبه الا في الله. فهذا الولاء والبراء قاعدة بمجرد ان تعلم ان انسان يتعافى منكر تدخل فعله. اما هو فهو مسلم في الاسلام. ولا تيأس - [00:56:24](#)
ولا تقصر في دعوتك وهدايتك وارشادك اترك نفسك. لكن كما قيل لابي بكر اتبغضك؟ قال لا. انما ابغض عملي. يعني فعله ولذلك ربما ترى انسانا يشرب الخمر والعياذ بالله او يثني ولكن فيه خير ابتلاه الله سبحانه وتعالى - [00:56:44](#)
فلن نخرج من دائرة الاسلام. يشهد بذلك ما ثبت في الصحيح. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما جلد شارب الخمر حبه السحاب

وعافوه عادوا فقال صلى الله عليه وسلم ما كلمة بدر وتوظيف مهما لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيكم أنه يحب - [00:57:04](#)
وهذا يقول العلماء فيه دليل على تعظيم أعمال القلوب. فيه دليل على تعظيم أعمال القلوب فإن ظاهرة فيه إساءة. لكن لما انعقد ظاهر
على حب الله ورسوله عظم الله هذا منك. ولذلك الرجل الذي قابل مئة نفس أخرى عافية. نسأل الله السلامة والعافية - [00:57:24](#)
سفك الدماء البريئة حتى إذا كان في آخر عمره خرج من نصيحة العالم هل هو ما يمنعك من التوبة؟ إن قريتك وقرية فلان قرية
وقرية بني فلان قد بها قوم صالحون ارتحوا إلى قريبتكم - [00:57:46](#)

مخرج في آخر عمره لكن خرج بقلب تائب إلى الله جل جلاله اختصمت كما تعلمون حضره الموت اختصرت فيه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب. ملائكة العذاب تقول قتل مئة نفس أصلها عادل. ملائكة الرحمة - [00:58:04](#)
أنه تاب إلى الله يقول بعض العلماء فعظمت عند الله نيته الصالحة لأنه خلاص وإناب وأقبل على الله سبحانه. فعظمت عنده حتى
الخطوات التي خطاها قربته الله بها إلى رحمته - [00:58:21](#)

الصالحين وفي رواية أوحى الله إلى هذه أن تباعدوا معناه أنه كان صليب إلى قرية الشرق أوحى الله إلى أنظر رحمة الله بعبادك
ولذلك لا تقنطوا من رحمة الله ويخاطب العصيان الذين أسرفوا على أنفسهم. والهدف أن نأخذ بالقلوب إلى الله جل جلاله -
[00:58:39](#)

إن نعمة من الله سبحانه وتعالى يتذكرها الإنسان إذا أخذ بحجر عبد عن النار بسببه تصور لو أن الله قيدك في إنسان في غيه وفجوره
وانتشلته من هذا الغزو والفجور إلى رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:59:04](#)
التنبيه على نقاط مهمة مثل مثلاً جد الناس إلى خلق العلماء يعني ما تقتصر على الأداء العملي لأبد من التوجيه قد ترى أمامك إنساناً
عاصياً تدل على حلقة عام تدل على من يعينه على تجديد التوبة على الانابة إلى الله سبحانه وتعالى. لا تقتصر على الإجراء الشكلي.
ينبغي أن يكون عندنا تنفيذ - [00:59:24](#)

يكون عندنا إرشاد إلى الخير ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعلنا وإياكم هداة مهتدين غير
ضالين ولا مضلين وأن يجعلنا ممن وفق للقول الشديد والعمل الصالح الرشيد. أنه ولي ذلك وهو على كل شيء شديد شهيد -
[00:59:45](#)

والله العظيم إن أن يجزي المشايخ ويجزيكم كل خير على ما تكبدتم بالمشقة وختاماً أسأل نرجو أن يجعل ما قلناه وعملناه
خالصاً لوجهه الكريم ليس فيه لأحد في أرحم ولا نكفيه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - [01:00:05](#)
كل خير وأجل له الأجر والمثوبة وجعل من قاله في ميزان حسناته يوم يلقي الله سبحانه وتعالى وشكر الله مسعاه ونفعنا الله سبحانه
وتعالى بما قال وجعله حجة لنا لا حجة علينا - [01:00:25](#)

والآن أترككم مع الأسئلة لمدة عشرين دقيقة تقريباً ومع فضيلة الشيخ صباح التي تفضلت بسم الله الرحمن الرحيم. السؤال الأول آ
فضيلة الشيخ تكلمت عن الإخلاص فكيف نحصلك لله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما
الإخلاص أما بعد - [01:00:57](#)

فإن الإخلاص لله عز وجل نور يقذفه الله في القلوب ومن أعظم الأسباب التي تعين على الإخلاص أن تكثر من دعاء الله عز وجل أن
يجعل أقوالك وأعمالك خالصة لوجهه الكريم - [01:01:53](#)

أن لا نستطيع بحولنا وقوتنا أن نكون مصدقين ولكن التوفيق من الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى وما توثيق إلا بالله. فإذا افتقرت
إلى الله أغناك وإذا أذن الله أنك تحب الإخلاص وفقك ويسر لك - [01:02:07](#)

ولذلك أكثر من دعاء الله. اللهم أني أسألك الإخلاص في القول والعمل. اللهم اجعل عملي خالصاً لوجهك دائماً تكثر منه إذا خرجت من
بيتك في الصباح تكثر من هذا الدعاء إذا كنت في مظان الأجابة كالسجود بين الأذان والاقامة التي ثبتت فيها الأحاديث الصحيحة
تدعو الله أن يجعل - [01:02:21](#)

وتعتذر إلى الله من كل رياء من كل شرك في عمله وقوله حتى يمدحك الله برحمته ليسر لك هذا الأمر العظيم. الأمر الثاني كثرة قراءة

قراءة القرآن مع التدبر والتأمل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى. فالخلاص من عمل القلوب ويحتاج الانسان الى هذه - [01:02:38](#) القرآن انه قل ان تجد انسان يكثر من تلاوة القرآن الا عمر الله قلبه بالاخلاص الكرام حين الوعد والوعيد والبشارة والندارة والتخويف والتهديد فتنكسر فاكسر القلوب لله جل جلاله. القرآن يخرجك من ضيق الدنيا الى سعة الآخرة - [01:02:58](#)

من العباد الى رب العباد سبحانه لا اله الا هو. ولذلك اذا اردت الاخلاص اكثر من تلاوة القرآن اولا الدعاء. ثانيا كثرة تلاوة القرآن كاملا زيارة المقابر مرة واحدة المقابر تنظر شوف تحتقر الدنيا هذه التي انت فيها فتصبح اعمالك واقوالك من هذا الذي انت مقبل عليه. وتذكر دائما انك - [01:03:14](#)

في مثل هذه اللحظة تمر عليك وانت رهين الاجداس والجن. لا مال ولا بنون وارادوا به وجه الله جل جلاله فلذلك ان الامور التي تعين الاخلاق كثرة ذكر الآخرة. انا اخلصناهم بخالصة ما هي كان سائل سأله ناهي قال ذكر - [01:03:39](#)

الله عز وجل فاذا ملأ الله قلبك بذكر الآخرة اخلصت لله سبحانه وتعالى ولذلك لا تجد انسان قلبه مليء بالدنيا. ابدا القلب يعاق. انما دنيا واما آخرة. فمن الاسباب والتشغيل عن الاخلاص كثرة ذكر - [01:04:00](#)

قراءة سير العلماء ينبغي على من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ما يخلو في يومه راح عندك كتب فيه مثل اعلام النبينا كتاب البداية والنهاية لابن كثير. هذه الكتب قراءة التاريخ قراءة سيرة السلف الصالح. وانها تحيي في النفوس الهممة العالية للخير -

[01:04:19](#)

ثم تضعك امامه قدوة. ولذلك قال الله عز وجل وكلا نقص عليك من انبياء الرسل ما نثبت به فؤادك الصالحين فمن الظهور التي تعين على الاخلاص وقراءة سير العلماء قال الامام ابو حنيفة سير العلماء احب اليها من كثير - [01:04:41](#)

على قراءة هذه السير. النقطة الاخيرة استشعار عاقبة الاخلاص تصور لو انك واقف بين يدي الله جل جلاله وعرض على الله جميع ما قلت وما عملت هل اردت بهذا الوجه او غيره - [01:05:01](#)

يعني امر عظيم والله يا اخوان هو امر عظيم. كان بعض السلف اذا صلوا يحدثنا يقول حتى تأتينا النية حتى يستشعر انه يتحدث لله سبحانه وتعالى سفيان الثوري امام العلم والعمل في زمانه ما وجدت اشد علي من يده انها تتقلب علي - [01:05:24](#)

يعني ما كادت شيء اعظم ولا اشد من قلبي انها تتقلب عليه يعني تارة الصوف من الآخرة فتتقلب الى الدنيا الى الناس الى حتى لو غيرت المنكر يقول لك ما شاء الله صار الناس يذكرونك - [01:05:46](#)

ابتلاء وقد تجد الرجل يخلص يخلص الى اخر لحظة فيكون شخص ما شاء الله فعل الله بكذا وصنع الله بك كذا فيعجب في ايش قال السابق رحمه الله لان ابوك نائم واصبح نادرا احب الي من ان قائما واصبح معجبا - [01:06:00](#)

ينبغي للانسان ان يخاف واياكم فتنة النفس والثناء خاصة الذي يذبحك في وجهك فاتقي الامور التي تحوله بينك وبين الصلاة والله تعالى وعدم الشكر على اعمالهم وظهور ذلك انتظر شكر الله جل في علاه - [01:06:23](#)

فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا انا لا نضيع اجره من احسن عملا شهد الله من فوق سبع سموات ان من عمل له عملا صالحا انه لا يضيع اجر من احسن عملا - [01:06:56](#)

على انك لا تنتظر الا ثناء الله ولا تنتظر الا مدح الله عز وجل اذا فعلت ذلك فان الله سيجعل لك مدح الدنيا والآخرة. في الحديث حسنا بعض العلماء يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان للعبد - [01:07:14](#)

يعني سمعتيني في السماء وصيتم في الارض فاذا وضع له في الارض وهذا واضح العلماء تجدهم في الارض محبة وذكر. حتى كثير من العوام يسمعون بالشيخ فلان فيحبه فلم يره - [01:07:32](#)

قد يكون يحبه ولم يسمع منه كلمة ولكن مما سمعه من اقواله وافعاله لماذا؟ لان الله وضع له صفة في السماء ثم وضعه له في الارض فانت اذا عملت ابتلاك الله. بنفس ابتلاءات الله عز وجل انه قد ينفي من فوقك ان يسترك - [01:07:52](#)

قد يكون الله يحب لانه لو لو شكرك ففيه اصبحت اعلم للشكر قد يريد الله ان يخطف قلبك له جل جلاله. فما يزعل احد يحبك ولا احد يسكت ستجعل واضح في في الارض يطأطأ الرأس - [01:08:11](#)

كانك مغمور لا احد يشعر بك له مكانة عند الله سبحانه وتعالى. هذا العبد الخفي طوبى لعبد اخذ بعنان شرفه. ان كانت الساقطة جساقة. اخر تقدم تقدم قال لو تأخر تأخر. المهم ان يعمل في طاعة الله عز وجل. الامر الثاني احسان الظن - [01:08:29](#)

يعني من الامور المهمة يا اخوان سواء في امور الدين والدنيا اذا احببت ان العيش والستر وكانوا يقولون من سعادة الانسان دائما اذا وجدت شيئا يعتبر خطأ ممن فوقك او من هو جهلك او من هو دونك. التمس له مخرجاً - [01:08:50](#)

سبحان الله اذا كان مثلاً حصل شيء انك لم تشكر او كذا فقلت والله انهم نسوني مشغولون لو كنت مكانهم لشغلت هذا واجب علي لا انتظر فيه شكر. لما تلتفت له المخلع قلبك يتسع - [01:09:08](#)

لكن بمجرد ان يضيق الانسان هؤلاء ما يشكرون. يبدأ يتدمر فيدخل الشيطان عليه يقول له انت لا احد يذكر عملك اذا لا تعمل ونبدأ والعياذ بالله تنحل عقد الخير منه عقدة عقدة وتنحل عزيمة على الخير عقدة عقدة لانه يعمل للناس لا لربيع الناس نسأل الله السلامة والعافية - [01:09:24](#)

هذا من اعظم الاختلاف انتظر شكر الله. واحمد الله جل جلاله انصرف عنك فتنة المدح خاصة في امور الدين الانسان يحرص على انه ينتظر ثناء الله سبحانه وتعالى لا ثناء احد سواه. هذي نعمة من الله سبحانه وتعالى ولله حكم بعض العلماء - [01:09:44](#)

قد يعيش في زمانه لا يحمده احد شيخ الاسلام ابن تيمية لو تقرأ سورة كان اعداؤه خصومه من كل حذب وضعنا له قبول من الذكر والتعظيم حتى اذا قيل شيخ الاسلام لا ينصرف الا اليه - [01:10:01](#)

قد يعلم الله انه لو وضع لك الشهرة اظن الناس تفتن ولذلك سبحانه ما ما احلم والطف وارحم بعباده اسأل الله ان يجعل قلوبنا له وان يجعل شكرنا منه سبحانه وتعالى والله تعالى اعلم - [01:10:18](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:10:36](#)